بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

مجـــــلة
جامعة الملك عبد العزيز
الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٣٣ العدد ١

٢٠٢٥ م

مَركز النشر العلمّي
جَامعَة الملك عبدالعزيز
ص ب: ٨٠٢٠٠ – جدة: ٢١٥٨٩

http://spc.kau.edu.sa

■ هيئة التحرير ■

أ. د. أحمد بن محمد صالح عزب aazab@kau.edu.sa	رئيسًا
أ. د. عبدالرحمن بن رجا الله السلمي aralsulami@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبدالرحمن العمري aaalamri1@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. أ رفت وزنه ralwazna@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. السيد خالد مطحنة Ekibrahim@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبد الرحمن القرني alqarni333@yahoo.com	عضوًا
أ. د. هناء أبو داود habudaoud@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. زيني الحازمي zzainy@gmail.com	عضوًا
أ. د. عواطف الشريف aalherth@kau.edu.sa	عضوًا

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

المحتويات

القسم العربي

الصفحة

- الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة عجمان في الإمارات

علاء الرواشدة ١

- الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الإلكتروني: دراسة تطبيقية

أفنان سليم سليمان - عذاري خالد الشامسي - حمده محمد الحوسني - مريم يونس محمود - ميرة عبدالله النعيمي - علاء الرواشدة ٣١

- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية دراسة اجتماعية تحليلية

موزة عيسى الدوي ٦٤

- انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية دراسة ميداني على عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة

أريج أحمد سعيد عقران ٩٦

- تأثير استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الشباب الجامعي

هند فهد - سعاد بطي الشامسي - موزة الشامسي - مريم علي الكعبي - ندى سعيد محمد - علاء الرواشدة ١٢٨

- الخصوصية الأسرية وتحدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مُطبّقة على مستخدمي (سناب شات) نموذجًا

جواهربنت صالح الخمشي ١٥٣

- تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية: تحليل سوسيولوجي من وجهة نظر طلاب الجامعة

حسني إبراهيم عبد العظيم - شيخة بنت سالم المسلمية ١٧٨

- المرأة العُمانية العاملة وصراع الأدوار بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي: مدخل تحليلي في ضوء نظريات علم الاجتماع

عائشة بنت عبدالله بن حمد الكلبانية - عبدالله بن علي بن خلفان الوشاحي - خليفة بن عبدالله بن راشد الضباري - سماح بنت محمد بن عبدالله المعمرية ٢١٥

- واقع المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- "دراسة مسحية" دراسات الأسرة والتحول الرقمي: التغيرات والتحديات الجديدة

منى إبراهيم أحمد الفارح ٢٣٧

- المشهد اللغوي في أبها

سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع ٢٦٤

- المبتغى في تفسير (ما زاغ البصر وما طغى) - [النجم: 17]

فرّاج بن محمد بن سرحان السبيعي ٢٩٠

- بنية الزمن وتعالقاتها السردية في رواية "ساعة الصفر" لعبد المجيد سباطة

محمد بن يحيى أبوملحة ٣٢٥

- سيمياء الموت في مسرحية نعش لإبراهيم الحارثي

جابرمحمد يحيى النجادي ٣٤٤

- الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي: دراسة سوسيولوجية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز

حنان مساعد سعد السريحي ٣٧٥

- جموع التكسير الواردة في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

محمد عبد الله آل مزّاح ٤٠٧

- الهجمات السيبرانية الحربية كفتيل للحروب المستحدثة في ظل النزاع المسلح وفق دليل تاليـن

راويه بوالانوار ٤٣٩

- الدائن في حال الإخلال بين حق الفسخ أو طلبه: دراسة مقارنة بين نظام المعاملات المدنية السعودي وتراث الفقه الحنبلي

محمد بن عبدالمحسن بن محمد السعوي ٤٥٨

- دور إعلام الأزمات في إدارة المخاطر السياحية: دراسة مسحية على هيئة تطوير منطقة عسير

أماني سعيد القحطاني – محمد عبدالرحمن الأسمري ٤٩٣

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

- التحديات الإدارية التي تواجه قيادات معاهد ومراكز التربية الخاصة بمكة المكرمة: دراسة نوعية استكشافية

عبدالرحمن حامد حباب السلمي - إبراهيم جمعان حمدان الغامدي ٥٢٣

القسم الإنجليزي
المستخلص العربي

- بناءُ الهُوية الثقافية السعودية: دراسةٌ تحليليةٌ لـ"عتبات النص" في ترجمة كتاب الأطفال "مغامرة سِدرة في العُلا" إلى اللغة الإنجليزية

عيسى أحمد سعيد عسيري ٥٦٥

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ٢١٥ – ٢٣٦ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 8

المرأة العُمانية العاملة وصراع الأدوار بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي: مدخل تحليلي في ضوء نظريات علم الاجتماع

عائشة بنت عبدالله حمد الكلبانية[1] – خليفة بن عبدالله بن راشد الضباري[2]
سماح بنت محمد بن عبدالله المعمرية[3] – عبدالله بن علي بن خلفان الوشاحي[4]

[١، ٢، ٣، ٤] ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
3oshh7@gmail.com

المستخلص:

تواجه النساء العاملات جملةً من الضغوطاتِ المهنية، ويحاولن مواجهتها للقيام بباقي أدوارهن الأسرية، كل ذلك في محاولةٍ للتوفيق بين طموحاتهنَّ المهنية، والوفاء بأدوارهن الاجتماعية الأخرى كأم وزوجة وأخت، وهذا بدوره أفضى إلى ما يسمى بصراع الأدوار والعديد من المشكلات التي تتخفى تحت محاولة الموازنة بين توقعات الدور في كل من البيئتين الأسرية والمهنية. واليوم فإن سياسات العولمة وما نتج عليها من إصلاحات هيكلية محلية في سبيل تمكين المرأة، وتعاظم دورها في شتى المجالات أفضت بشكل مباشر وغير مباشر إلى تحولات جذرية في مفاهيم الأسرة وقضايا ومشكلات الدور في ظل المتطلبات والتوقعات. ونظرا لمركزية موقع المرأة في الاسرة العربية ومحورية دورها في عمليات التربية وتنشئة الأجيال، ولأن قوام المجتمع العربي لا يستقيم إلا بالأسرة فقد باتت قضايا الأسرة والمجتمع أكثر إلحاحا من ذي قبل، وأصبحت مدار اهتمام المحافل العلمية خصوصاً الاجتماعية منها. وفي سياق دراسة التحول الرقمي وما تواجهه الأسرة العربية من عوارض وأحداث، واستناداً إلى المدخل التحليلي النقدي أوضاع المرأة العُمانية العاملة وصراعها مع الأدوار في ضوء عمليات الرقمنة المتسارعة، تسترشد هذه الدراسة بالنظريات الاجتماعية التي تدخل في إطار موضوعنا تحليلاً ونقداً. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى تفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية من خلال مقاربته بالمعطيات التنظيرية في علم الاجتماع، واكتشاف النظرية الأكثر ملائمة لدراسة موضوع ورقتنا الحالية.

الكلمات المفتاحية: المرأة العاملة، صراع الأدوار، الالتزامات الوظيفية، النظرية الاجتماعية.

المقدمة:

شهد العالم خلال العقود القديمة الماضية تحولات شملت شتى مجالات الحياة، أفرزت جملة من التغيرات الهيكلية في البنى الاجتماعية ككل، وعلى اعتبار أن الأسرة جزء من المجتمع ونسقاً محورياً من أنساقه، ونظاماً اجتماعياً مرتبطاً ومتداخلاً مع النظم الاجتماعية الأخرى، فإن الأسرة شأنها شأن بقية الأنساق تأثرت بهذه التحولات،

فشهدت تغييرا في المراكز والأدوار لذا فإن دور المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية عامة والحياة الأسرية على وجه الخصوص، لا يمكن أن يفهم إلا من خلال التغيرات العديدة والسريعة في المجتمع، لاسيما تلك التغيرات التي عرفتها البنى والانساق الاجتماعية والاقتصادية التي جعلت معركة المرأة اليوم ليست في مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات فحسب وإنما في إثبات قدرتها في الخلق والإبداع، وإسهامها في العملية الإنتاجية في شتى القطاعات رغم ما يعتري مسارها من تحديات وعراقيل بمختلف المستويات لاسيما في ظل كثافة مسؤولياتها داخل وخارج المنزل ومحاولتها للتوفيق بين الحياتين الخاصة والمهنية (الجزار، ٢٠٢١).

ومنذ ذلك الحين تجد المرأة العاملة نفسها –بعد انخراطها في سوق العمل– أمام أدوار جديدة، ومسؤوليات مختلفة فهي إلى جانب كونها زوجة وربة بيت، ويقع على عاتقها الحفاظ على تماسك الأسرة والوفاء بمتطلبات شؤون المنزل، فهي مطالبة في الجانب الآخر بالوفاء بالتزاماتها تجاه وظيفتها، وموقعها في سوق العمل. وبالفعل استطاعت المرأة القيام بدور لا يقدر بثمن في إعانة وتنشئة الأسرة قبل أن تخرج إلى ميدان العمل (المعمري، ٢٠٠٩) وفي هذا السياق تتضح لنا بوادر صراع الأدوار الذي بدأ يلوح في الأفق مع عمل المرأة في المجتمعات العربية على وجه الخصوص، وبدأت تلك الصراعات بالإشارة إلى جملةً من العوامل التي تعيق المرأة في عملها، وقد تمنعها من الوصول إلى مراكز صنع القرار، ومن تلك المعوقات الأسباب الاجتماعية التي يأتي على رأسها العادات والتقاليد، وعدم التفهم لدور المرأة في سوق العمل، وكيف أن بإمكانها إحداث تحولات حقيقية في أرض الواقع، إلى جانب رؤية دورها المقتصر على الجانب المنزلي فقط. وهناك أسباب مهنية داخل سوق العمل نفسه تشير في بعض الأحيان إلى عدم ترشيح المرأة لشغل مواقع مهمة من قبل رؤسائها، وحتى في حال قدرتها وكفاءتها، كما قد لا يتم إعطاؤها التدريب والتأهيل الكافيين، كما أن أمومة المرأة وقفت في أحيان كثيرة في وجه تطورها الوظيفي؛ وذلك لأن أرباب العمل قد يكونوا غير مستعدين للتخلي عن موظفٍ من درجة عالية لمدة تصل إلى أكثر من شهر عمل، وكل ذلك أدى إلى بروز الكثير من المشكلات في الوسط المهني والتقصير في أداء المهام والكثير من أمراض العصر وعدم الشعور بالاستقرار والأمن (العطار و الزدجالية، ٢٠١٤)

وتعد الثورة التكنولوجية والانتشار المتزايد والسريع للتقنيات الرقمية التي تعد نقطة تحول فارقة في الحياة الاجتماعية ونقلة نوعية في الانتقال بالمجتمع إلى عصر رقمي جديد، هذه الرقمنة أدت إلى بروز متغيرات جديدة أخرى في البناء الهيكلي للأسرة ووظائفها، ونمط العلاقات والروابط الأسرية وتوزيع الأدوار، وبالتالي فإن التغيرات التكنولوجية والرقمية ساهمت في موجة أخرى من التغييرات التي شملت مختلف جوانب الحياة، وفرضت الرقمنة نفسها على الأسرة المعاصرة فتنازلت عن كثير من وظائفها وأدوارها لصالح مؤسسات أخرى، واتجهت للانسحاب من الأنشطة الاجتماعية. وليست المرأة بمنأى عن هذه التغيرات حيث وجدت نفسها مرة أخرى في خضم صراع التغيير. وبالرغم أن التطور التكنولوجي والرقمي أسهم في تسهيل عددا من التحديات وتخطي العوائق والمشكلات التي تواجه المرأة في مجتمعيها الوظيفي والأسري، فتعددت قنوات التواصل والاتصال وتعقدت شبكة العلاقات ونوعيتها، إلا أنها ذلك أدى – في كثير من الأحيان– إلى ندرة وقلة التواصل الأسري والقرابي، وتحولها إلى التواصل الإلكتروني، وأعطت استقلالية ذاتية وحرية أكبر لأفراد المجتمع.

تتلخص الإشكالية البحثية في أن التطور الهائل في وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية فرض تحديات كبيرة على المرأة في الموازنة بين متطلباتها الوظيفية من جهة وبين أدوارها كعضو فاعل في النسق الاسري، تناط إليها توقعات مجتمعية وأخلاقية وقيمية، أفضى ذلك إلى حالة من الصراع بين تلك الأدوار، وفقدانٍ للتوازن والاستقرار وظهور عدد من أمراض العصر، لذا فقد اهتمت العلوم الاجتماعية في دراسة الظاهرة الرقمية، والجوانب المتعلقة بها، لاسيما علم الاجتماع واسهاماته بمختلف مداخله النظرية في تفسير التحولات والتغييرات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في بنيات المجتمع وأنساقه، وعلى اعتبار أن الظاهرة الرقمية "أعادت تشكيل النظريات الاجتماعية والفروض الأساسية التي تقوم عليها، وهو ما استدعى ظهور علم الاجتماع الرقمي وتبني نهج نقدي، يكون علماء الاجتماع قادرين من خلاله على معالجة تداعيات الرقمنة على الممارسات الاجتماعية" (شحاتة، ٢٠٢٣) والتحولات الهيكلية والوظيفية في نسق الاسرة وأدوار المرأة. لذا تتجه هذه الدراسة إلى البحث في كيفية فهم وتفسير صراع الأدوار بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات المجتمعية للمرأة العمانية العاملة، انطلاقاً من المقاربات التنظيرية السوسيولوجية، واستناداً إلى المدخل التحليلي النقدي ومحاولة الوصول إلى تفسيرٍ واقعي، واكتشاف الأطر النظرية الأكثر ملائمة لدراسة الموضوع منطلقين في ذلك من **سؤالٍ اشكاليٍ رئيسٍ مفاده كيف يمكن مقاربة الاتجاهات النظرية السوسيولوجية في فهم واقع الصراع بين المتطلبات الوظيفية والأدوار الاسرية للمرأة العُمانية العاملة في العصر الرقمي؟**

أهداف البحث:

تقف الورقة الحالية على هدف رئيس يعنى بفهم وتفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي من خلال مقاربتها بالمعطيات التنظيرية في علم الاجتماع، ومنه نتفرع لمجموعة من الأهداف الفرعية نوضحها كالتالي:

١. فهم وتفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي من خلال مقاربتها بالمعطيات التنظيرية السوسيولوجية الكلاسيكية.

٢- فهم وتفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي من خلال مقاربتها بالمعطيات التنظيرية السوسيولوجية المعاصرة.

٣- تحديد الاتجاه التنظيري الأكثر ملائمة لفهم واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي.

أهمية البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق أهمية نظرية في مجال العلوم الاجتماعية، وتتمثل فيما يلي:

- تكمن الأهمية النظرية للموضوع من أهمية القضية نفسها، حيث يشكل هذا الموضوع رفداً من روافد علم الاجتماع الاقتصادي وعلم الاجتماع الأسري، اللذان يهتمان عموماً بالأسرة وطريقة تكوينها وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً، خاصةً في ظل دخول المرأة العمانية إلى سوق العمل مما يعني إسهامها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد، ومن جهة أخرى المرأة ربة منزل فمن الضروري تسليط الضوء على هذين الدورين الأساسيين التي تعمل فيهما المرأة ركيزة أساسية وجب الانتباه لهما، ودراستهما من منطلق اجتماعي.

- ستثري الدراسة الحالية المعرفة المتعلقة بالصراع في أدوار المرأة العمانية العاملة لاسيما في ظل العالم الرقمي؛ وسنعمد على تفسير ذلك من منطلق سوسيولوجي حيث ستقدم هذه الدراسة تفسيرات سوسيولوجية محاولة بذلك تقريب فهم الواقع إلى جانبه التنظيري.

- ستتعمق الدراسة أيضاً في قراءة النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية والمعاصرة؛ لفهم أي النظريات أكثر قُرباً لموضوع الدراسة، فكما هو معروف لدينا أن النظرية تعمد إلى تفسير الواقع الاجتماعي بكافة تجلياته، فهذه الدراسة ستقدم إضافة جوهرية من نوعها في قراءة الجانب التنظيري مع ربطه بأدوار المرأة العمانية في ظل العالم الرقمي الذي أفرز العديد من الصراعات في أدوارها.

- من خلال اطلاع الباحثين في الدراسات السابقة –حسب إمكانياتهم– فإن غالبية الدراسات التي تناولت موضوع المرأة العمانية العاملة، قد تجذرت في جانبي البحث النظري والتطبيقي، بينما هذه الدراسة ستركز على الجانب النظري مما يعني إضافة وتقريب وتعميق نظري كبير في التنظير السوسيولوجي.

منهجية البحث:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات النقدية، ذلك أنها تعد من أنسب أنواع الدراسات لتحقيق الغرض الذي من أجله أقيمت الدراسة، والتعامل مع المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة محل البحث والاهتمام، ويأتي البعض على تعريف التفكير التحليلي النقدي على أنه "التفكير الموضوعي للحقائق لصياغة حكم معين، يتم اتخاذه بحرص ودقة" أو هو "تقييم للأدلة والحقائق والمقدرة على التحقق من الافتراضات، الأفكار، هل هي حقيقية، أو تحمل جزء من الحقيقة، أو أنها غير حقيقية" إلا أن جميع التعريفات تتفق على أنه تحليل عقلاني شكوكي غير متحيز. (الإيرياني. ٢٠٢٢)

وعليه فإن المدخل التحليلي النقدي الذي سنتوخاه في هذه الورقة البحثية إنما سيقسم عملنا إلى شقين: الأول تحديد وشرح المقولات النظرية التي يقدمها كل موجه من الموجهات النظرية التي تقف عليها متغيرات الدراسة الحالية، والثاني يستند إلى تقديم حجتنا الخاصة حول كفاية كل موجه نظري من عدمه في تفسير مدى موازنة المرأة العمانية العاملة بين التزاماتها الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي.

المفاهيم:

أ. المرأة العمانية العاملة:

لقد اختلف المفكرون والباحثون حول وضع مفهوم محدد للمرأة العاملة؛ نظراً لكون هذا المفهوم يتم تناوله من مختلف العلوم والأدبيات، لذلك سنحاول استعراض مجموعة من التعاريفات التي تتناسب مع أهداف الدراسة، فيما يلي:

المرأة العاملة أو المشتغلة بشكل عام يقصد بها هي المرأة التي تعمل خارج منزلها وتحصل منه على مقابل مالي من أجل تحصيل لقمة العيش، بالإضافة إلى عملها في البيت تجاه الزوج والأبناء (دليلي، ٢٠٢٢)

ويمكن المرأة العاملة على أنها: "هي المرأة التي تحصل على أجر مقابل عملها خارج المنزل، وعادة ماتقوم بدورين أساسيين في الواقع الاجتماعي؛ فهي ربة منزل وعاملة خارج المنزل. (كرادشة، المعولي، و الزرعي، ٢٠٢٠)

وعرفتها (نسرين، ٢٠١٥)على أنها: "هي المرأة التي تخرج للعمل من أجل إشباع حاجة معينة، بإرادتها الحرة وتحصل بالمقابل على الأجر".

ويذهب (العمري، ٢٠٠٥) في تعريفه للمرأة العمانية العاملة بأنها المرأة بأنها من تحمل الجنسية العمانية، وتقوم بعمل خارج نطاق الأسرة، في القطاع الحكومي أو الخاص في السلطنة، وذلك مقابل أجر مادي نظير الجهد الذي تبذله، وبذلك يصبح لها دور آخر بجانب دورها الأسري.

وأيضاً أضافا كلا من (الظفري و العاني، ٢٠١٤)على أنها المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل والمسؤوليات الأسرية، أي أنها امراة متعددة الأدوار، بحيث يتعدى نشاطها إلى خارج المنزل، فهي تقوم بممارسة دورين أساسيين. ويتفق هذا الطرح مع ما قدمه (كرادشة، المعولي، و الزرعي، ٢٠٢٠)، فكلاهما يؤكدان على استمرارية المرأة في أدائها لدورين أساسيين: الدور الداخلي وهو الذي يشمل المسؤوليات والمهام المنزلية، والمسؤوليات الخارجية التي عادةً ما يصاحبها أجر أو راتب كمقابل لأدائها لمهام عمل معينة.

ويمكن وضع تعريفاً اجرائياً حسب وضع الدراسة الحالية، فالمرأة العاملة العمانية: هي المرأة التي تخرج من منزلها لتأدية عمل خارج المنزل مقابل أجر يتم الاتفاق عليه بينها وبين صاحب العمل بموجب القانون العماني، وتساهم في الوقت ذاته بأداء المسؤوليات المنزلية المركونة لها حسب ما هو متعارف عليه في المجتمع العماني.

ب. الالتزامات الوظيفية:

يشير مصطلح الالتزامات الوظيفية بشكل عام إلى نوعية المسؤوليات والأدوار التي تقع على عاتق الموظف ويجب عليه القيام بها باعتبارها جزء من دوره كموظف يحتل موقعا في المؤسسة ومكان العمل الخاص به. وتشتمل تلك الالتزامات عدداً من المهام والأنشطة مثل التعاون والعمل بروح الفريق، الالتزام بالحضور والانصراف في أوقات محددة، وتطبيق الأعمال المحددة بموجب الوصف الوظيفي، مع الخضوع التام للسياسات الخاصة بمؤسسة العمل مهنيا وسلوكيا، بالإضافة إلى الالتزام بالتطوير الوظيفي والمهني مثل الخضوع لدوراتٍ أو ورش عملٍ تدريبية.

ويشير معنى الالتزام الوظيفي إلى درجة الانتماء التي يحملها الموظف تجاه المنظمة التي يعمل فيها، واستعداده للعمل بما يخدم سير العملية الإدارية وتحقيق أهداف مؤسسة العمل. (خليفة، عاشور، و شريفي، ٢٠٢٢)

والالتزامات الوظيفية كما حددها قانون العمل العُماني الصادر في عام ٢٠٢٣ والذي حدد في الفصل الثالث من الباب الثالث من القانون مجموعة من الالتزامات يجب على العامل الالتزام بها وهي: تأدية العمل بنفسه تبعاً لتوجيه وإشراف صاحب العمل أو من يمثله، تنفيذ أوامر صاحب العمل أو من يمثله الخاصة بتنفيذ العمل المتفق عليه إذا لم يكن في هذه الأوامر ما يخالف العقد أو القانون أو الآداب، المحافظة على وسائل الإنتاج وأدوات العمل الموضوعة تحت تصرفه، المحافظة على أسرار العمل، العمل باستمرار على تنمية مهاراته وخبراته، عدم استخدام أدوات العمل خارج مكان العمل إلا بموافقة من صاحب العمل، تنفيذ تعليمات السلامة والصحة المهنية، عدم قبول هدايا أو عمولات أو مكافآت أو أموال أو غير ذلك بمناسبة قيامه بعمله بغير موافقة صاحب العمل، عدم الاحتفاظ لنفسه بأصول المستندات والأوراق التي تخص العمل، عدم قيامه – بأي صفة كانت – بمزاولة نشاط مماثل للنشاط الذي يمارسه صاحب العمل في أثناء سريان عقد العمل المبرم معه، أن يحسن معاملة زملائه في العمل ويظهر الاحترام الواجب لهم ولرؤسائه، وأن يتعاون معهم. (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٣)

وتعرف الالتزامات الوظيفية إجرائيا بحسب مقتضيات الورقة البحثية بأنها مجموعة القواعد العامة التنظيمية التي تضعها المؤسسة للعاملين فيها بحسب مواقعهم الوظيفية، والتي قد تخلق أو لا تخلق درجة عالية من الانتماء للمؤسسة غير أنها ملزمة للعامل أو الموظف بغض النظر عن درجته الوظيفية داخل المؤسسة.

١. فهم وتفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي من خلال مقاربتها بالمعطيات التنظيرية السوسيولوجية الكلاسيكية.

١.١ النظرية البنائية الوظيفية:

يعتبر الاتجاه الوظيفي من أكثر الاتجاهات رواجاً في علم الاجتماع، فقد ظهرت الكثير من المؤلفات التي تناولت الشرح والتفسير والتعديل أو الإضافة والنقد، فقد أُعتبر هذا الاتجاه من الاتجاهات الأولى والرئيسية لعلم الاجتماع، إذ يرتبط ظهوره بالنزعة الوضعية التي كانت تؤيد العلم وتعارض الميتافيزيقا التقليدية منذ القرن التاسع عشر، فالمؤيدين لهذا الاتجاه يعتقدون بأن بناء أي كائن عضوي عبارة عن نظام ثابت نسبياً نتيجة العلاقات القائمة بين الخلايا المختلفة لنفس الكائن.

ويمكن القول أن البداية الحقيقة لهذا الاتجاه قد كانت منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كردة فعل للانتقادات التي وُجهت لكلاً من النظرية البنيوية والنظرية الوظيفية، فهي جاءت لتكمل الأعمال والمسلمات التي انطلقت منها كلاهما، ولقد استفاد علماء الاجتماع من الأفكار البايولوجية والعضوية التي تحدث بها دارون عند دراسته للكائن الحيواني، خاصة من حيث البناء والوظيفة، وهذا ما أكده تالكوت بارسونز في كتابه "النسق الاجتماعي" عندما أكد أن لا بناء بدون وظائف اجتماعية، ولا وظائف اجتماعية بدون بناء، فالبنائية الوظيفية تعترف بأن المجتمع أو المؤسسة ما هي إلا بناء متكامل يتحلل إلى أجزاء وعناصر، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعده على البقاء والديمومة في ذلك المجتمع أو المؤسسة. (الحسن، ٢٠١٥)

وقد أشار (أحمد، ٢٠٠٦) إلى أن الكثير من علماء الاجتماع قد تبنى هذا الاتجاه مثل: روبرت ميرتون، وجورج هوماتز، وتالكوت بارسونز وغيرهم الكثير، وعلى الرغم من انضمامهم تحت راية البنائية الوظيفية إلى أن هناك اختلافات فكرية بين هؤلاء العلماء، ولكن عامةً يمكن اجمال القول بأن الاتجاه الوظيفي لديه ستة من المسلمات المحورية التي يتبناها، وهي:

- كل كائن حي أو اجتماعي، فرد أو جماعة أو مجموعة، مؤسسة أو مجتمع، أو حتى عالم فهو يمثل نسق أو نظام له العديد من الأجزاء أو العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض ويؤدي كل جزء منها وظيفة معينة.
- لكل نسق أو نظام احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها وتلبيتها، وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير أو يتلاشى.
- حالة التوازن هي الحالة التي لابد أن يكون عليها النسق بصورة دائمة، وحتى يتحقق ذلك على كل الأجزاء أن تلبي احتياجات النسق وفقاً لما هو مطلوب، وعند اختلال وظيفة أي جزء فإن النسق يعتل.
- كل جزء من أجزاء النسق يمكن أن يكون وظيفياً أو ضاراً وظيفياً أو غير وظيفي.
- يمكن الوفاء بمتطلبات النسق من خلال عدد من المتغيرات أو البدائل.

- عند تحليل أي نسق فإن الأنشطة أو النماذج هي وحدة التحليل التي يجب أن يهتم الباحث أو العالم بتحليلها.

وتستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي مركزيين هما: البناء والوظيفة لتفكيك البنية الكلية للمجتمع والوظائف التي يقوم بها، وحسب هذه البنائيون الوظيفيون فإنه يستحيل فصل البنى عن الوظائف والعكس، إذ أن كل منهما يعد مكملاً للآخر، ذلك أن المجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملاً بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي له.

ووفقاً لهذا الموجه النظري فإن المرأة في الظاهرة المبحوثة تحتل موقعاً في كل من البناء الأسري، والبناء المؤسسي والمجتمع الأكبر الحاضن لهذه البناءات والذي قد دخل بلا شك في مسارات الرقمنة، كوننا نتحدث عن المجتمع العماني، فالمرأة العمانية في محيط الأسرة من الواجب عليها تأدية الوظيفة المناطة بها والتكامل مع باقي أجزاء النسق الأسري، لضمان الوفاء بالاحتياجات الأساسية للأسرة لسير بها نحو الاستقرار والتوازن، ومن المعلوم أن هذه الوظيفة التي ستؤديها المرأة في المجتمع العماني ستتمحور حول دورها كـ "ربة منزل"، مع العلم أن هذا الدور ينظر إليه في المجتمع العماني بالصيغة الكلية على أنه دور واحد إلا أنه يشتمل على مجموعة كبيرة من الوظائف الصغرى. وهي في مجموعها تمثل التوقعات الأسرية المنتظرة منها.

وهناك أيضاً البناء المؤسسي أو المؤسسة التي تعمل بها المرأة العمانية، وهي أيضاً تمثل نسقاً يشتمل على مجموعة من الموظفين، مجتمعين لتحقيق الغرض الذي من أجله أنشأت المؤسسة. لذا فإن دخول المرأة العمانية اليوم في إحدى هذه المؤسسات يعني دخولها في بناء آخر، واستحواذها على واحدة من مهامه، وتكليفها بضرورة الوفاء بالالتزامات الوظيفية الخاصة بتلك المهنة التي شغلتها بصرف النظر عن مواقعها الاجتماعية الأخرى، لأن المؤسسة هي الأخرى تحتاج إلى الوصول إلى حالة الاستقرار والنجاح كهدف عام. وبدخول المجتمع العماني في موجة العولمة والتحول الرقمي هذا يعني استحداث تقنيات وتبديل آليات العمل في كل قطاع من قطاعات وبناءاته المختلفة وإلزام الأفراد بتطبيقها وتبنيها، وهو في مضمونه يشكل وظيفة أخرى على عاتق المرأة يجب الوفاء بها ليستطيع المجتمع العماني السير في حالة التطور والتنمية والاستقرار.

وبناء على ما تقدم، فإن مسألة تحليل الظاهرة المبحوثة – والتي تتداخل فيها الكثير من الأبعاد والمتغيرات كما أوضحناها سابقاً – أشبه بالأمر الصعب ذلك أن تيار البنائية الوظيفية يشار إليه بتركيزه العنيد على حالة التوازن والاستقرار والجوانب الثابتة من المجتمع، في مقابل تغييب مظاهر التغير والاضطراب والصراع المجتمعي. فإذا أخذنا الظاهرة محل البحث مثالاً سنجد أن البنائية الوظيفية تحلل الدور الذي تقوم به المرأة العمانية في كل بناء وتقيس بعد ذلك تكامل البناءات فيما بينها، ولكنها غير قادرة على تحليل تداخل أدوار المرأة في البناء الواحد والنظم الأخرى، لذلك هي تفسر الوصول لحالة التوازن في البناء كحالة توازن كلية، وليست طريقة الوصول لحالة التوازن على المستوى الفردي.

كما أن التداخل بين التوقعات الأسرية والالتزامات المهنية للمرأة العمانية العاملة، أفرزته جملة من التحولات والتغيرات التي مر بها المجتمع العماني، وهو الأمر الذي لا نستطيع تفسيره وفق البنائية الوظيفية، ذلك أنها أخذت تحاكي نماذج العلوم الطبيعية في أن المجتمعات ثابتة لا تعرف التبدل والتطور. وهو ما يتنافى مع طبيعة المجتمع العماني الذي يشهد موجات تبدل سريعة تحاكي التحولات العالمية – من بينها الرقمية– في مسألة انفصال الأنساق عن بعضها فلم يغدُ النسق الاقتصادي في حاجة للتنشئة الاجتماعية الحادثة في النسق الأسري، على عكس ما

كان يجري سابقا من غلبة الوحدات التقليدية كالقبيلة والطائفة ووجود قيم ومعايير وقواعد تأسيسية وتوجهات مجتمعية متساندة فقط. (غربي، م. قلواز، ا. ٢٠١٩)

١.٢ نظرية الدور:

تعد نظرية الدور من النظريات الحديثة المفسرة للواقع الاجتماعي، فقد ظهرت في مطلع القرن العشرين، من خلال تقديم العديد من المساهمات البارزة في تحليل وتفسير سلوك الفرد الفاعل وعلاقاته الاجتماعية، فهي تعتقد بأن سلوك الفاعل يعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في الواقع الاجتماعي، فلابد من دراسة الأدوار التي يقوم بها لما لها من صلة وثيقة بالمكانة الاجتماعية التي سيشغلها الفاعل في المجتمع.

حيث تنطلق فكرتها من أن الفاعل الاجتماعي له واجبات وحقوق يتم تحديدها وفقاً للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، فمن خلال ما يؤديه من واجبات تجاه الآخرين والمجتمع، يحصل على حقوقه التي يقرها الآخرين والمجتمع له. علماً بأن الفاعل الواحد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً فقط، وإنما تتعدد الأدوار في المؤسسة ذاتها وتتفاوت من حيث المركز والأسبقية. (الحسن، ٢٠١٥)

تستند هذه النظرية إلى جملة من المفاهيم الرئيسية التي من الممكن التعرف عليها للوصول إلى فهم شامل حول بنائها وكيفية صياغتها، وتتمثل هذه المفاهيم وفقاً لما ذكرها (الفارسي، ٢٠٢٣) فيما يلي:

- مفهوم الدور: وهو الإطار المعياري لسلوك الفاعل، والذي يتكون نتيجة اندماجه في العلاقات الاجتماعية، ويتم تحديد مضمونها وفقاً للنظام الهرمي والواجبات الوظيفية.
- توقعات الدور: يقصد بها الأفكار والتصورات التي تلازم سلوك الفاعل المرتقب والمرغوب بها، كنتيجة لمشاركة الفاعل لعملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فهي ترتبط بدور معين ويتم التنبؤ عن ردة فعل الفاعل والآخرين.
- غموض الدور: ينتج ذلك من عدم دراية الفاعل بالدور المحدد الذي يشغله كنتيجة لنقص المعلومات والمهارات التي تلزم لتحقيق الأعمال الموكولة له بناءً على الدور الذي يشغله.
- المكانة الاجتماعية: هي الوضع الذي يشغله الفاعل في نسق العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها، وبناءً على تلك المكانة يتم تحديد الحقوق والواجبات وسلوكيات وطبيعة العلاقات مع الآخرين. ويمكن تقسيمها إلى: مكانة موروثة، وآخرى مكتسبة عائدة إلى جهود الفرد الشخصية والمتميزة.
- صراع الأدوار: تحصل عندما لا يكون هناك توافق بين مجموعة الأدوار التي يقوم بها الفاعل، مما يؤدي إلى دخول الفاعل في مرحلة الصراع والتي تعرف بعدم وضوح المهام المكلف بها، وقلة فهمه فيما يجب تنفيذه بشكل مركّز، فالصراع قد يكون صراعاً ذاتياً لأدوار الفرد نفسه، أو صراع مع الآخرين.
- تكامل الأدوار: هي تقارب بين توقعات الأدوار وتنفيذها، حيث يركز الفاعل على رفع كفاءة الأداء نتيجة لفهمه لأدواره ووضوحها له.
- تعارض أو تنافر الأدوار: هو اختلاف بين الأدوار المحددة للفاعل مقارنة بالتوقعات المقصودة عند الآخرين.

وبإنزال فروض ومفاهيم هذه النظرية على واقع المرأة العاملة في المجتمع العماني، نجد أن المرأة مطالبة بتجسيد مجموعة من الأدوار في كل من الأسرة والبيئة العمل، فتواجد المرأة كفاعل اجتماعي في المؤسسة الأسرية يعني

مطالبتها بتأدية العديد من المهام المنزلية (كالطبخ، والتنظيف والتنشئة) وهي أدوار تدربت عليها منذ بداية حياتها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنها رغم بساطتها إلا أنها في الحقيقة تمثل أدواراً يتعين عليها الوفاء بها ويتوقع منها ذلك بنمط مجتمعي معين أي أنه يجب أن تقوم بتأدية دورها وفق ثقافة المجتمع ومعاييره حتى تستطيع أن تلقى القبول المجتمعي. في حين أن تواجدها في بيئة العمل يقتضي منها العديد من الأدوار المتمثلة في طبيعة الوظيفة التي تشغلها، ويتوقع منها مديرها في العمل أن تقوم بمهامها حسب معايير محددة تضعها المؤسسة، وإن حدث وأصبح معها غموض في أحد أدوارها، فإنها بطبيعة الحال مطالبة بالتصرف سواء بالتعلم أو التدرب وإلا سيحدث الصراع، لأنه ما دامت هناك حقوق وواجبات، فهذا يعني وجود الجزاءات والمكافآت.

والحاصل أن مسيرة تأديتها للأدوار التي تشغلها في كل من بيئة العمل والبيئة الأسرية، يمكن أن يحدث فيها تصارع، فقد تكون المهام غير واضحه لديها، أو أنها تواجه ضغوطاً في إحدى البيئات مما يقلل من فاعلية تأديتها لدورها في تلك البيئة بما يتلائم مع المعايير المحددة لها مجتمعياً، يضاف إلى ذلك أن المرأة العاملة في المجتمع العماني تعيش تحت مظلة التحول الرقمي الحادث في البلاد، حتى وإن كانت تجهل تأثرها به، فالتحول الرقمي الذي تتبناه بيئة عملها بشكل مفاجئ ممكن أن يسبب لها غموضاً في دورها، كذلك انخراط أبنائها في وسائل التواصل الاجتماعي قد يحدث نوعًا من التضارب بين قيامها بدور تنشئتهم وتربيتهم وبين ما يتلقونه ويكتسبونه من سلوكيات واتجاهات فيختل دورها الأسري، وتحت سقف تصارع الأدوار بين وجودها في الأسرة والعمل فإنه يمكن أن تحدث عملية أخرى تسمى بتنافر الدور وهي مبنية على الاختلاف بين الطريقة التي تريد أن تربي بها أطفالها وبين الدور التربوي المتوقع منها مجتمعياً، ولكن هذا لا يعني أنها غير قادرة على الوصول لحالة التكامل بين مختلف أدوارها، وتحقيق النجاحات في جميع البيئات أو المؤسسات التي تدخل في إطارها.

ومن المعلوم أن المجتمعات العربية بشكلٍ عام والمجتمع العماني يدخل في إطارها، أنها تكسب الرجل مكانة أكبر بعكس المرأة، ولذلك نجد أن المرأة سعت إلى الانخراط في سوق العمل لتصل للمكانة والميزات التي يجدها الرجل في المجتمع بشكل موروث نسبياً حسب عادات وثقافة المجتمعات العربية، وعليه فإنه يمكننا القول أن تركيزها العنيد على تبوؤ هذه المكانة والاعتراف المجتمعي، مضاف إليه الإلتزامات التي يتعين عليها الوفاء بها في برنامج إجادة، يجعلها تركز على تأدية أدوارها المهنية بأكمل وجه على حساب التوقعات الأسرية، مما يدخل في دوامة الصراع التي تحدثنا عنها سابقاً.

والواضح من جملة هذه المفاهيم التي تقدمها النظرية، أنها تحتاج منا كباحثين إلى مزيد من الاختبار والتجريب – مثلما تعمل عليها ورقتنا الحالية– فهي تعد ميدان مشترك بين العديد من المجالات البحثية والنظرية، يضاف إلى ذلك أن مفهوم الدور نفسه مفهوم واسع ومعقد أي أنه لا يوجد دور محدد وواضح للدور الذي تقوم به المرأة العاملة في المجتمع العماني – حسب النظرية– بما يتضمنه من حقوق وواجبات وسلوكيات، وهذا يعني تعدد التوقعات وصعوبة تقييم دورها.

أخيراً يمكن اعتبار الطريقة التي تركز بها النظرية على الفاعل الاجتماعي وطبيعة الأدوار التي يقوم بها، حتى وإن كانت متعددة في المؤسسة الواحدة، ومختلفة بين البيئات الأخرى في المجتمع الذي يعيش فيه، يجعلها تغيب أو تستبعد العوامل الاجتماعية الخارجية الأخرى والتغيرات التي تحصل في المجتمع الحاضن للتك المؤسسات. فقد

تكون هناك عوامل خارجية مؤثرة، ولكنها غير مباشرة كما في حالة التحول الرقمي الذي يؤثر حتماً على قدرة المرأة في الموازنة بين التزاماتها المهنية والتوقعات الأسرية المطلوبة منها.

١.٣ نظرية الصراع:

يصور الاتجاه الصراعي المجتمع على أنه حالة متواصلة من الصراع بين الجماعات والطبقات وتكون نتيجته الحتمية حدوث التغير الاجتماعي، وتعود المنطلقات الفكرية لمنظور الصراع الى ما قدمه كارل ماركس من أفكار حول صراع المصالح بين أصحاب رأس المال والعمال، ووجد لاحقاً اتجاه صراعي حديث لدى رايت ميلز ورالف داهرندروف وغيرهم من منظري الصراع الحديثين. وشكّل الصراع في مفهومه العام حاله مستمرة من التفاعل بين طرفين أو أكثر ينتج حدوث اختلافات في المصالح والتوجهات. كما أنها حالة من عدم التوافق بين أكثر من حاجتين من حاجات الفرد. ويميل الصراعيون إلى تصوير المجتمع بأنه في حالة تغير مستمرة وهذا التغير يحقق الفوائد للمجتمع.

يعبر النموذج الماركسي للصراع عن وجهة نظر اقتصادية صرفه وتمثل رؤيته في إن النسق الاقتصادي هو المصدر النهائي للسلوك الاجتماعي والنظم الاجتماعية. فسر ماركس الصراع بين الطبقتين البرجوازية التي تملك وسائل الإنتاج والمواد والتقنية وطبقة البروليتاريا العاملة التي لا تملك سوى جهدها اليدوي ولذلك تقوم الطبقة البرجوازية باستغلال العمال من أجل تحقيق مكاسب أكبر ومبيعات أعلى غير عابئة بإنسانيتهم وأن هذا الصراع بينهم مداه مستمر حتى الفترة التي يتكون فيها الوعي لدى الطبقة العاملة وتتحد للإطاحة بالنظام الرأسمالي وتكوين الاشتراكية (لطفي والزيات، ١٩٩٩).

يتجه منظري الصراع الحديث الى أن الصراع يقوم بين أحد الأطراف المتناقضة في المجتمع نتيجة عدم وجود العدالة كالصراع بين الرجال والنساء، أو صراع الشباب وكبار السن، أو بين المدرسين والطلاب في المدرسة أو من خلال صراع الجماعات الدينية. فالصراع هنا للحصول على مكانة أو قوة أو وضع إجتماعي، والدعوة إلى إيصال الصوت للسلطة والمطالبة بالتغيير والإصلاح. وتختلف الصراعية الحديثة عن الصراع لدى ماركس الذي يكون مدى الصراع لديه عند ما يتم اسقاط الرأسمالية بيد أن منظري الصراع الحديث يرون بأن الصراع يبقى مستمراً بين جماعات المجتمع، ومتعدداً عندما يدخل البشر في تكوين صراعات بينهم الأمر الذي يؤدي إلى تعقيدات التصارع. فكما يذهب إليه جورج زيمل فإن الناس يدخلون في شبكة متداخلة من الجماعات المتصارعة مع عدم ظهور مستويات متطرفة من الاستغلال والسيادة. ويرى منظرو الصراع طبيعة الواقع الاجتماعي وتفاعلات الناس فيه من عدة افتراضات فالإنسان لدى ماركس دائم التطور ولديه قدرات غير محدودة تمكنه من الوصول إلى الابداع، وأن تطور المجتمعات عموماً ما هو إلا نتيجة حتمية للتفاعلات المستمرة بين الانسان والطبيعة من خلال العملية الإنتاجية، وبدون هذا التفاعل الصراعي المستمر لا يمكن أن يكون هناك أي نشاط انتاجي فعلي. ويتضح أن الصراعيين يقومون بشكل مستمر بمحاولة إيجاد توافق بين فكرة حتمية السلوك الإنساني، وقدرة الانسان على إعادة تشكيل حياته من خلال جهوده وصراعه فالإنسان لديه المقدرة على تغيير بيئته والسيطرة عليها.

وتأسيساً على ما تقدم بيانه، فإن تفكيك الظاهرة محل البحث حسب نظرية الصراع يقودنا إلى مغالق بحثية عميقة، حيث نجد أن مجموعة الصراعات الطبقية والثقافية والاجتماعية الحادثة في المجتمع، لها تأثير مباشر أو

غير مباشر بالمرأة العمانية وطبيعة تمثلها لالتزاماتها المهنية أو الأسرية، يضاف إلى ذلك أن وتيرة التطور في المجتمع العماني بهذه السرعة يجعل من مسألة ملاحظة الصراع الحادث فيه أمر في غاية الصعوبة.

وصحيح أن الصراع في صورته الظاهرة هو اقتصادي ومادي، ولكن قد ينشأ الصراع نتيجة ظهور أسباب أخرى على السطح مثل التفاوت الوظيفي داخل المؤسسة، والذي بطبيعة الحال سيؤثر على المرأة العاملة فيها، فهي ستظل في دوامة كفاح للحصول على الجاه والقوة والمصدر، كما أنها في الوقت نفسه قد تدخل في صراع مع الهياكل العليا وأصحاب القرار والسلطة في مؤسستها، كل هذه الأمور من شأنها التأثير في طبيعة تمثل المرأة لمهامها والتزاماتها الوظيفية وأدائها المؤسسي.

من جهة نجد أن هناك أشبه ما يكون بالصراع الثقافي الذي بات يغزو العديد من الدول ومن بينها سلطنة عمان، والسؤال هنا عن طبيعة تأثيره على المرأة، ببساطة كون المرأة جزء من المجتمع الذي تعيش وتتفاعل فيه، فإنها حتماً ستصدم بالتيارات المحافظة والمتمسكة بالعادات والتقاليد إذا كانت من ذوات الفكر المنفتح والعكس صحيح، سواء كان ذلك في أسلوب حياتها مع أبنائها وتربيتهم أو قيامها بمهامها في بيت الزوجية، كما يمكن أن يحدث نوع من التمييز بينها وبين الرجل حول تقلد القوة والسلطة على المستوى الأسري، وهو سيسهم بكل حال من الأحوال إلى نشوب صراعات مستمرة في حياة المرأة.

ومن جهة أخرى نجد أن التحول الرقمي له شأن كبير في التخفيف من الصراع أو تقويضه، والجدير بالذكر هنا جائحة كورونا التي أسهم التحول الرقمي فيها بالتوجه نحو العمل عن بعد في غالبية مؤسسات الدولة، مما أفرز مساحة ومتسع من الوقت للمرأة بالتفرغ لأسرتها، مع مواصلة العمل في المؤسسة شريطة تأدية مهامها المهنية بالشكل المطلوب، ولكن في الجانب الآخر نجد أن التحول الرقمي استدعى وجود الآلة، ووجود العديد من التطبيقات والبرمجيات التي تغني عن وجود عدد كبير من الموظفين، وبالتالي ظهور الكثير من الصراعات بين العاملين وأصحاب العمل، حيث أن وجود المرأة في وظيفة يعني تبنيها لنمط معيشي مرتبط بالمرتب الذي تتقاضاه منها، لذا فإن خروجها منها يفرز نوع من عدم التكيف على النمط المعيشي الجديد على المستوى الأسري، وهنا أيضا فكرة حدوث الصراع محتملة.

وقد نجد أن نظرية الصراع قدمت العديد من الرؤى القيمة التي نستطيع من خلالها نقد المجتمع وتفسير واقعه، إلا أنها – وحسب طبيعة الظاهرة المدروسة في المجتمع العماني– لا تخلو من بعض الانتقادات المتعلقة بقدرتها التفسيرية. حيث نجد أنها تؤكد على أهمية الصراع وحتميته في مقابل إهمال الاهتمام بإشكاليات النظام الاجتماعي والثبات في المجتمع، والحقيقة أن المجتمع العماني اليوم استطاع التقليل من حجم الصراعات المتولدة فيه بالتحول نحو دولة المؤسسات والقانون فأصبح للمرأة قانون عمل يكفل حقوقها، وكذلك تبني نهج متوازن في الانفتاح على الآخر، والقضاء على جميع أشكال التمييز ومن بينها التمييز ضد المرأة، وعليه فإن المجتمع العماني بتبنيه لهذه الإجراءات في مشروعه النهضوي ينأى بنفسه عن المخطط الصراعي الحتمي الذي ترسمه النظرية الصراعية.

يضاف إلى ذلك أن تركيز نظرية الصراع على المنافسة والصراع، جعلها تهمل أهمية التعاون ودوره في المجتمع، وبالتالي إهمالها في تقديم حلول ملموسة لمعالجة الظواهر الاجتماعية. ولهذا السبب تصبح عملية توطين النظرية الصراعية في البحوث الاجتماعية أمر في غاية الصعوبة.

٢. فهم وتفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي من خلال مقاربتها بالمعطيات التنظيرية السوسيولوجية المعاصرة.

٢.١ نظرية العولمة:

فرضت التحولات العالمية والتطورات التي شهدها العالم إلى ظهور الكثير من المتغيرات الحديثة التي كان لها الأثر الكبير على المجتمعات بمختلف مجالاتها وقطاعاتها. ومن أبرز هذه المتغيرات التي فرضت نفسها على العالم والبشرية ككل هي العولمة، التي مثلت أحد أدوات الانفتاح على العالم الآخر بكافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ولكون العولمة كان لها الأثر الكبير على المجتمع، وأنساق الاجتماعية، لاسيما الأسرة، كان لابد لنا من الوقوف على هذا المفهوم ودراسته، والتعمق في المظاهر التي برزت فيا تأثير العولمة.

مفهوم العولمة:

تعود أصل كلمة العولمة إلى الكلمة الانجليزية (Globalizations) حيث ظهرت في المرة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اشتقت من كلمة (Globe) ويقصد بها الكرة أو الاندماج في السياسة والاقتصاد والثقافة دون مراعاة للحدود السياسية التي تفصل بين دول العالم. (الخلايلة، ٢٠١٨)

ويمكن تعريف العولمة على أنها: "التداخل الواضح في الاقتصاد والسياسة والثقافة والسلوك، دون الاعتداء السياسي"، وهذا التعريف يبرئ العولمة من تهمة الاعتداء على الثقافات والمجتمعات. (هامل، ٢٠٢١)

وقد عرفها (عمر، ٢٠٠١) على أنها: "زيادة في نطاق العلاقات الدولية والتأثيرات المتبادلة بين الدول في شتى مجالات الحياة، والتي ساعد على وجود هذه الحالة هو التقدم التكنولوجي والتغييرات السياسية في العالم.

يمكن القول هنا، أن ظهور العولمة وما صاحبها من تحولات جذرية باتت اليوم الواقع الراهن الذي نعيشه، وبالفعل لقد أسهمت التكنولوجيا والتقنية الحديثة على انتشار العولمة، ففي السابق قد كان هناك الانفتاح الدولي والتواصل، والتعارف بين المجتمعات والجماعات، ولكن لم يكن بهذه الصورة، فاليوم نحن لسنا بحاجة إلى السفر، والجهد، والوقت للتعرف على الغير واكتشفت اقتصاده، وفكره، وسياسته، وثقافته، بل أصبح كل شيء يمكننا أن نراه ونلمسه وكأننا نعيش واقعه الفعلي.

وكنتيجة لرواج الذي شهده مصطلح العولمة، والقضايا التي صاحبته من مختلف المجالات والدول، والتأثيرات التي ظهرت من جراء انتشار جملة من السلوكيات والممارسات التي ارتبطت بشكل وثيق بظهور العولمة، فقد صاحب كل ذلك ظهور نظرية العولمة، ظهر هناك العديد من المنظرين في هذه النظرية، الذين أخذوا بالدراسة وإضافة أفكار جديدة، من أمثال جيدينز، وأولريش بيك، حيث سنهتم بذكر الإسهام الذي قدمه اولريش بيك لما له من صلة وعلاقة مباشرة مع هدف الدراسة.

يتمحور اهتمام عالم الاجتماع أولريش بيك، بدراسة "مجتمع المخاطر" الذي يرى من وجهة نظره أنه نتيجة حتمية للحداثة ولما بعد الحداثة، وما أنتجته العولمة في كافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، فالتغييرات التي أنتجتها العولمة قد غيرت من الزمان والمكان، وقد صاحبها ظهور مخاطر لا يمكن التحكم بها أو التنبؤ بها كنتيجة لديناميكية العصر الذي نعيش فيه، فالمشكلات في السابق كانت تخص مجتمع ما بعينه

دون الآخر، فالمخاطر عُدت أمراً داخلياً لكل مجتمع، أما اليوم ف بات الأمر يختلف كلياً فالمخاطر أصبحت شاملة وأكثر خطورة عن السابق، لاسيما عند دخول التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات. (بسقلال وعيساوة، ٢٠٢٣)

يرى بيك أن التغير التكونولوجي الذي صاحب العولمة متسارع في تقدمه، وقد جلب معه أنواع متعددة من المخاطر التي ينبغي من الفاعل الاجتماعي أن ينتبه لها ويواجهها ويحاول أن يتكيف معها، فهذه المخاطر غير مقتصرة على مجال دون الآخر، بل هي عبارة عن سلسة من التغييرات المترابطة والتي تتداخل مع بعضها البعض في الوقع، ومن جملة هذا التغييرات: اختلاف في أنماط العمالة، تزايد الشعور بإنعدام الأمن الوظيفي كنتيجة لدخول التكنولوجية والتقنية، انحصار العادات والتقاليد على الهوية الشخصية، تراجع أنماط العائلة، وانتشار التحرر والديمقراطية لاسيما في العلاقات الخاصة. (جلول، ٢٠٢١)

مظاهر العولمة:

أما فيما يتعلق بمظاهر وتجليات العولمة فمن الممكن إيراد ما أشار إليه (محمد، ١٩٩٩)، حيث سنركز على المجالات التي لها علاقة بإشكاليتنا البحثية:

- المجال الاقتصادي والمالي: أن التطورات الهائلة التي أحدثتها العولمة وما صاحبها من تطورات تقنية، الأمر الذي انعكس على النمو التجاري والصناعي، فمن خلال توفير المعدات والآلات التي أدت إلى توفير الوقت والجهد مقارنة بالوقت الحالي، والذي بطبيعة الحال سيؤثر على المرأة العاملة بتزايد شعورها بإنعدام الأمن الوظيفي كنتيجة لدخول التكنولوجيا والتقنية.
- المجال الاجتماعي وحقوق الإنسان: تسعى العولمة في المجال الاجتماعي إلى تنميط المجتمعات غير الغربية بالنمط الغربي، وقد بدأت بالفعل من تحقيق ذلك من خلال الخطابات والمناقشات والمؤتمرات، ويتم ذلك من خلال تغليب معايير الثقافة الغربية وتعميمها على المجتمعات كافة، الأمر الذي انعكس على تزايد وانتشار السلوكيات الغربية من العادات والتقاليد والأنماط الاجتماعية، وانحصار العادات والتقاليد على الهوية الشخصية، تراجع أنماط العائلة، وانتشار التحرر والديمقراطية لاسيما في العلاقات الخاصة. وكل هذه المفاهيم من شأنها التأثير في طبيعة قيام المرأة بأدوارها الأسرية، مما يخلق نوع من الصعوبة في الموازنة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون. (جلول، ٢٠٢١)

إن مسألة تناولنا للعولمة كمدخل نظري لتفسير أحد الظواهر الاجتماعية كما هو الحال الظاهرة المبحوثة، يجعلنا في علاقة مع إشكالين اثنين، الأول يتعلق بسقوط مصطلح أو مفهوم العولمة في المشاع العام، حيث أمكن لمجموعة من المدارس الفكرية والسياسية، وأصبح مجالا للحديث والبحث للعام والخاص والنخبة والجماهير أيضاً. أما الإشكال الثاني فيتعلق بزاوية المقاربة النظرية للعولمة، فنرى كثرة الاستحضار والربط مع الزاوية الاقتصادية الخالصة أو ربطها بالثورة التكنلوجية والتحول الرقمي أو زوايا الإشكالات الثقافية، يقابله إقصاء لباقي الزوايا الأخرى، إذا فنحن بحاجة إلى مزيد من التنظير المحكم حول العولمة وقضايا وتأسيس محدداتها ومرتكزاتها، وضبط مفهومها ضبط علمي وموضعي وشامل.

وعليه يمكن أن نرجع مسألة قلة الكتابات السوسيولوجية حول العولمة إلى أن الناس في حالة تعارض حول وقوف العولمة وراء التحولات الاجتماعية في العالم المحيط من عدمه، وذلك لصعوبة فهم العملية التي تقوم عليها العولمة، كونها مضطربة وغير قابلة للتكهن، وبذلك تتعدد الطروحات حول هذه العملية المعقدة.

٢.٢ نظرية القواعد المتصارعة:

قضى أحمد بدوي قرابة أربعة عشرة عاما في تأليف هذه النظرية إلى أن انتهى منها في ٢٠١٨م، وتكمن القضية الأساسية لهذه النظرية في تحديد العلاقة بين الفعل والبناء حيث بدأ بدوي في الاشتغال عليها منذ عام ٢٠٠٤، وكان ذلك عندما حاول تقديم رؤية جديدة في رسالته للماجستير حول اتجاه الفعل البنائي عند كل من أنتوني جيدينز وبيير بورديو ومارجريت آرشر، محاولا تقديم إطار نظري يختلف عما اطلع عليه من مصادر حديثة في هذا الاتجاه، ويؤكد بدوي هنا أن البحوث والدراسات المختلفة التي قدمها في المحافل قد جمعت له شواهد إمبريقية تسمح له بالقول أن جزء من العلاقات الخاصة بنظريته قد بني على شواهد استقرائية لكن الجزء الاستنباطي منها يتمثل في المفاهيم وعلاقتها ببعضها البعض ونسق العلاقات التي قامت عليها النظرية، وكذلك فروض النظرية الثلاثة، فنلاحظ هنا أنه عزم على تفسير الواقع بالواقع.

وكانت المصادر المعرفية التي أفادته في هذا الشأن متنوعة فإلى جانب الطرح الذي أورده المفكرين الكبار الذين أشرنا إليهم سابقاً، استفاد من نظرية الصراع لدى راندالكولينز والذي استطاع أن ينزل بالصراع من مستوى الماكرو إلى مستوى المايكرو، وهذه النقطة استغلها الدكتور بدوي في حديثه عن العوالم الاجتماعية الخمسة، والمصدر المعرفي الثاني هو التفاعلية الرمزية لدى شيلدن ستريكر، وحسب بدوي فقد كانت لديه رؤية واضحة حول الفعل الانعكاسي أكثر من جيدينز وبورديو وآرشر، كما أنه يعد من أوائل التفاعليين الرمزيين الذين تحدثوا عن ضرورة أخذ العوامل أو الظروف البنائية في الاعتبار وليس فقط العملية التفاعلية التي تحدث بين الناس في الحياة الاجتماعية، بل أكد على ضرورة حضور العوامل البنائية مثل الجندر والوضع الطبقي، ومنه استفاد بدوي مسألة صناعة الدور أي كيف يصبح الفاعل بنيوياً، واستفاد أيضا من النظرية الوظيفية الجديدة لجيفري ألكسندر من حيث مقدرته على النظر للحياة الاجتماعية من الناحية الصراعية مثل الرؤية الماركسية في جذورها الأولى، وكذا تمم استفادته المعرفية بنظرية أورلش بيك حول المجتمع الكوني، وبطبيعة الحال كل ذلك لم يغني عن استفادته من فيبر خاصة في ما يتعلق بآليات التغير الاجتماعي.

ومثلما نعرف أن النظرية هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم، فإن هذه النظرية أيضا تستند إلى عدة مفاهيم وهي: الفعل، القاعدة البنائية، البناء الاجتماعي ثلاثي التركيب، العوالم الاجتماعية الخمسة، خصوصية العالم الاجتماعي، وهنا نود استعراضها واحد تلو الآخر بشيء من التفصيل والشرح حتى نتمكن من إنزالها على ما يمثلها في المجتمع العماني:

- الفعل الاجتماعي: يؤكد بدوي هنا أن الفعل الاجتماعي أساس القاعدة البنائية والتي بدورها تمثل أساسا للبناء الاجتماعي، فيعرفه على أنه "دافع شخصي لتحقيق غرض حيوي أو فكري أو روحي، يتجسد في ممارسة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، ويتشكل من خلال البيئة المادية والاجتماعية والروحية المحيطة والمؤثرة في الفاعل. وغالباً ما ينتظم الفعل الاجتماعي في روتين الحياة اليومية على منوال أفعال وثيقة الصلة اكتسبت وضعاً نموذجياً أو

قاعدياً سابقاً. وأحياناً يحقق أغراضه (الحيوية أو الفكرية أو الروحية) على نحو جديد بسبب التأثر بعامل أو أكثر من عوامل التغير" (بدوي، ٢٠١٨).

- القاعدة البنائية: ويعرفها على أنها "قواعد منظمة للسلوك تبدأ من فعل اجتماعي يلقى القبول والالتزام" أي أنها –حسب رأيه– أفعال مجرة من صيغتي الزمان والمكان، ويأتي بدوي هنا على توضيح عملية تحول الفعل إلى قاعدة بنائية مرشدة ومنظمة لسلوك الآخرين. وذلك شريطة توافر ثلاثة شروط (القبول – الانتشار – التكرار) فالقبول يعني أن الجماعة الاجتماعية توافق وتؤيد هذا الفعل فيصبح نموذجاً بالنسبة للجماعة، وأما الانتشار يعني أن ينتشر خارج المكان الذي ظهر فيه، وأخيراً التكرار وهو مرتبط بانتشار الفعل خارج السياق الزمني الذي ولد فيه، وعليه يصبح الفعل قاعدة منظمة للسلوك في مجاله.

- البناء الاجتماعي ثلاثي التركيب: يريد بدوي من هذا المفهوم أن يمثل نسقاً نستطيع من خلاله تفسير جميع ما يحدث داخل المجتمع بمستوياته وبنياته المختلفة أو حتى بين المجتمعات بعضها ببعض، ليغطي بذلك جوانب القصور التي وقعت فيها بعض النظريات الأخرى، وهو مفهوم مهم جداً لفهم الحياة الاجتماعية بجوانبها الظاهرة والخفية، حيث يشتمل المفهوم عنده على ثلاث أنواع من الأبنية نوضحها كالتالي: بناء الحس المشترك (ويتمثل في العلاقات اليومية، والعفوية، والتلقائية، والتفاعلية)، و البناء المؤسسي (ويكون فيه التعامل وفق القواعد الفكرية والمؤسسية حيث تظهر الأساليب العقلية والبيروقراطية)، البناء النفقي المعتم(ويضم عالم الجريمة والفساد وليس شرطاً أن يكون مضر أحيانا يكون كرد فعل على البناء المؤسسي أو ضد بناء الحس المشترك)

وبين هذه الأبنية الثلاثة قد حصل علاقات صراع أو تكامل أو تعايش، فالعلاقة بين هذه الأبنية الثلاثة هي التي تحدد طبيعة هذا البناء في لحظة زمنية ومكانية معينة.

- العوالم الاجتماعية: يفيدنا بدوي هنا بأن الإنسان في عصر العولمة يعيش في ظل خمسة عوالم اجتماعية مستقلة ومتفاعلة، حيث تتدرج من البساطة إلى التركيب والتعقيد، كل منها يمثل حقيقة اجتماعية مستقلة، ويقسمهم بدوي لمجموعتين الأولى أطلق عليها العوالم الداخلية وهي: عالم الحياة الاجتماعية الصغيرة (وهو ميدان العواطف والمشاعر والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية المباشرة والأساسية في حياة الانسان)، وعالم المجتمعات المحلية وأنساق القرابة والجماعات الإثنية، والمؤسسات الرسمية الصغيرة. وعالم الحياة المجتمعية (الذي يربط العالم الصغير والأوسط بشبكة مؤسساتية مركزية)، أما المجموعة الثانية تُعنى بالعوالم الخارجية وتضم عالمين هما: عالم مجتمع الإقليم (ويضم مجتمعات متجاورة جغرافياً بينها تفاعلات وعلاقات تكاملية أو صراعية على مختلف الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية)، وعالم المجتمع الكوني.

- خصوصية العالم الاجتماعي: لكل عالم اجتماعي بناء اجتماعي مركب مختلف باختلاف العلاقة بين أبنيته الثلاثة، ونسق من القواعد البنائية له مضمون متراكم تاريخيا وأهمية نسبية وقوة متفاوتة لكل قاعدة داخل النسق.

وبتحليل واقع عمل المرأة في المجتمع العماني، وتبع أساليبها في الموازنة بين الالتزامات والأعمال المكلفة بها في بيئة العمل وبين الأدوار الأسرية المتوقع منها الوفاء بها، فإننا وحسب هذا الموجه النظري نجد أن انخراط المرأة في سوق العمل يعد فعل اجتماعي القصد منه هو حب التطلع والاستكشاف والإنتاج في المجتمع، كما أنه يندرج ضمن القواعد الفكرية المعنية بتنظيم التطلعات الفردية، والتي تجد المرأة من خلال مدخلاً لتقدير وإثبات ذاتها في

المجتمع، أما أدوارها الأسرية سواء كانت أم أو زوجة أو أخت، فإنها تعد أفعالاً في الإطار الحيوي، وتندرج في الوقت نفسه ضمن القواعد الفكرية الخاصة بالجماعة التي تنتمي إليها تنظيم غرائز البقاء وباقي تفاعلاتها الحيوية الأساسية الأخرى في الحياة.

وبوصفنا لحجم وطبيعة المهام التي تقع على عاتق المرأة في المجتمع العماني الذي يستمد هو الآخر تقسيم الدور بين المرأة والرجل من الشريعة الإسلامية والأعراف والتقاليد المجتمعية، نجدها كثيرة وتحتاج لكثير من الموازنة للوفاء بها، هذا بالإضافة إلى العديد من الالتزامات المهنية إذا ما انخرطت في بيئة العمل. كما أن المجتمع العماني والذي يتميز بنوع من المحافظة والتمسك بالعادات نجده أحياناً يعيق عملية التشارك بين الزوجين ويعيبها نظراً لطبيعة الصورة النمطية التي كونها عن الرجل، وأن مسألة مساعدته للمرأة ببعض الأعمال المنزلية يستهجنها بناء الحس المشترك، حيث تبقى الرجل مرتبطاً بالسياق الثقافي والقواعد الثقافية في حالة أنه أراد المساعدة، ومرأة كذلك.

وكما هو فإن المرأة العمانية يتوقع منها أن تقوم بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء، والمحافظة على منزلها ونظافته، والاهتمام بزوجها وأفراد أسرتها، وتحضير الطعام وما إلى ذلك، وهذه الأفعال تحولت مع توافر شروط القبول والانتشار والتكرار، إلى قواعد بنائية تنظم وترشد عمل المرأة داخل محيطها الأسري والمحيط الأكبر المجتمعي. حيث تمت بلورة هذه المهام المنوطة بالمرأة في العقل الجمعي بواسطة عمليات التنشئة، لذلك نلحظ كثيراً ما تنشئ المرأة من صغرها على اللعب بالدمى والاهتمام بها، وتشترى لها ألعاب الطبخ، ومرافقة والدتها أثناء تأديتها لهذه المهام، بل نجد أن الأمر أعمق من ذلك بكثير، فهناك الكثير من المفردات المتداولة في المجتمع العماني التي تطلق على الفتاة عند تأديتها لمهامها على أكمل وجه مثل (حرمة – سنعة)، والعكس صحيح.

إن مسألة النظر إليها من بعيد توحي بأنها كلمات عادية، ولكنها بالنسبة للنساء في المجتمع العماني تمثل جزاءات رمزية تطبق على الفاعلات حسب درجة الامتثال أو مخالفة القواعد، وقد تكون هناك بعض الجزاءات المادية كالمكافأة والعقاب ولهذا نجد أن بدوي في تحليله لهاتين العمليتين – أي بلورة القاعدة في العقل الجمعي ونظام الجزاء المرافق لعملية التنشئة الاجتماعية – يشير إلى أنهما متزامنتين وتمثلان الدور الذي تقوم به القواعد البنائية في تنظيم الفعل الاجتماعي.

ومن المهم لدى علماء الاجتماع الاستفادة من القوة التفسيرية لنظرية القواعد المتصارعة من أجل التنبؤ بردود الفعل حول الظاهرة المبحوثة، وآليات التغيير الاجتماعي، وفهمٍ أعمق وتوصيفٍ أوسع لها ضمن سياقها الاجتماعي العماني؛ لكونها نظرية عربية تتناسب مع السياق الاجتماعي العربي، وبتحليل واقع عمل المرأة في المجتمع العماني حسب نظرية القواعد المتصارعة يمكن ربط الحالة التطبيقية بمفاهيم النظرية وتوظيفها على النحو التالي:

– المجتمع العماني هو عالم الحياة المجتمعية ضمن العوالم الداخلية بالعوالم الاجتماعية بالنظرية، والقدرة البنائية للمجتمع العماني تتكون من ثلاث قدرات (القدرة البنائية للفرد العماني، القدرة البنائية للمجتمع العماني، والقدرة البنائية للسلطة العمانية).

– البناء الاجتماعي ثلاثي التركيب يشمل الحس المشترك، وهو يتكون من القواعد البنائية الشفاهية أو غير الرسمية لدى المجتمع العماني حول انخراط المرأة العمانية في سوق العمل، أما البناء المؤسسي التراتبي فهو القرارات الرسمية المنظمة لعمل المرأة في السلطنة، في حين يكون البناء النفقي المعتم نتيجة عكسية لعملية التكامل بين بناء الحس

المشترك في المجتمع العماني والبناء المؤسسي الذي يقر وينظم هذا النشاط، حيث يولد هذا البناء النفقي في حالة التضاد بين الحس المشترك والبناء المؤسسي. وحسب نظرية القواعد المتصارعة فأن علاقة التكامل والاطراد بين البناء المؤسسي والبناء الحس المشترك سوف يؤدي إلى فائدة تنموية وتنظيمية مهمة وهي تقليص التأثير السلبي للبناء النفقي وشبكاته.

– في كل بناء من هذه الأبنية الاجتماعية الثلاثة يوجد ثلاث قواعد بنائية (روحية، حيوية، فكرية ثقافية)، حيث تتكامل هذه القواعد فيما بينها وقد تتصارع، حيث يمكن لعمل المرأة أن يكون بالنسبة لها أمر حيوي وقد يدخل في صراع مع القواعد الروحية المستقرة لدى المجتمع العماني المستمدة من الشريعة الإسلامية، والتي لا ترحب بفكرة الاختلاط بين الجنسين في مكان العمل، أو قد يكون عمل المرأة من باب تحقيق الذات وليس من باب الحاح مادي، وبالتالي تكون القاعدة الفكرية الثقافية هي القاعدة المسيطرة وليست القاعدة الحيوية.

وكما نرى فإن النظرية تقدم مفهوماً لبناء الاجتماعي لم يسبق لأي منظر كلاسيكي أو محدث تقديمه، وهو البناء الاجتماعي ثلاثي التركيب، والذي ساعد على فهم الظواهر الاجتماعية من ثلاث أبعاد كما أوضحناها سابقاً، ورغم وجود التحديات الكبيرة لقياس المتغيرات في نظرية القواعد المتصارعة، إلا أن ذلك برأينا لا يؤثر في مسألة تحقيق فروض النظرية من فهم الواقع الاجتماعي، ذلك لأن الظواهر الاجتماعية لم تعد بتلك البساطة التي يفيد معها وجود متغيرين، بل إن وجود فرض متعدد التغيرات أمر يحتمه الواقع من جهة، ومفهوم البناء الاجتماعي ثلاثي التركيب من جهة أخرى، وتقسيم العوالم الاجتماعية من جهة ثالثة. (مليكة، ٢٠٢١)

ولما كان البحث الحالي يبحث في الموجه النظري الأكثر ملائمة لفهم واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي، فإننا نستطيع القول أن المزاوجة بين أكثر من موجه نظري لتفسير الظاهرة أمر ممكن للباحث، بل ويكسبه نظرة شمولية للإلمام بكافة متغيرات الظاهرة وأبعادها، إلا أن حداثة الظاهرة التي نتعامل معها في بحثنا هذا وتعقدها وكثرة المتغيرات الداخلة فيها، أوجب علينا الاتجاه نحو هذا المدخل التحليلي ومحاولة استقراء واقع المرأة العمانية العاملة من خلال هذه الموجهات النظرية الخمسة، وتحديد أيها كانت له القدرة التفسيرية الأكبر.

وفي ضوء عمليتي التحليل والنقد اللتان أقمناهما على المداخل النظرية الخمسة، فإننا وجدنا الآتي:

- صعوبة الاكتفاء بالنظريات الكلاسيكية في تفسير الظواهر المعقدة في الوقت الحالي، وذلك لمحدودية المتغيرات والعوامل التي تستوعبها كما هو الحال في نظريتي البنائية الوظيفية والدور والصراع.
- أن تحدد النظرية مسار واحد محدد لسيرورة الحياة المجتمعية أمر لا يمكن الاعتماد عليه في تفسير الواقع الاجتماعي، في ظل وجودنا في عالم متغير، كما في تركيز البنائية الوظيفية على حالة الاستقرار والتوازن المجتمعي، ونظرية الصراع التي جاءت لتؤكد على حالة الصراع الحتمي.
- غموض المفهوم المركزي الذي تقوم عليه النظرية وتعدد مرجعياتها الفكرية والسياسية يبني نوع من الصعوبة في عملية إنزالها على متغيرات الدراسة والواقع الاجتماعي، كما هو الحال في نظرية العولمة.

وتأسيساً على ما تقدم بيانه، وتحقيقاً للنجاعة العلمية فإنه يمكننا القول أن نظرية القواعد المتصارعة تعد من أنسب المداخل النظرية وأكثرها ملائمة في تفسير واقع موازنة المرأة العاملة بين المتطلبات الوظيفية والتوقعات

الأسرية في العالم الرقمي، ويمكن أن يعزى ذلك لعدة أسباب منها: أنها متولدة من رحم الواقع العربي وخصوصيته، لذا فهي أحق بالتناول حينما يتعلق الأمر بتفسير ظاهرة عربية، كما أن التعدد المفاهيمي والفرضي وتعدد المتغيرات التي تتناولها النظرية جعلها تتناسب وتنساب مع ظاهرة متعددة العوامل والأبعاد كما في الظاهرة محل الدراسة، فعوضاً عن تحليلها للعلاقة بين البناء والفعل هي أيضا تقف على طبيعة التغير الاجتماعي في العوالم الاجتماعية، وتؤكد على وجود حالات التعايش والتكامل والصراع معاً بدل من الانغلاق على حالة واحدة، فهي باختصار أشبه ما تكون بتضمين واختزال لمجموعة من المداخل النظرية في موجه نظري واحد.

ومما نود التأكيد عليه في هذه الورقة البحثية، أن طرحنا هذا ليس بتقليل من شأن النظريات الأخرى، وإنما نحن نشيد بأسبقيتها في تحليل الواقع الاجتماعي، ولكنها في حقيقة الأمر لا تتناسب مع السياقات الزمانية والمكانية لمجتمعاتنا العربية، هذا فضلا عن تعقد الظاهر الاجتماعية وتعدد أبعادها، الذي جعل من هذه النظريات غير قادرة على استيعابها.

الخاتمة:

قدمت النظريات التي استخدمها الباحثون تفسيراتها لواقع عمل المرأة العمانية وصراع متطلباتها الوظيفية والتوقعات الأسرية في ظل العالم الرقمي بشكل متفاوت بحسب ما ترتكز عليه كل نظرية، والتي بدورها تنوعت بين الاتجاهات النظرية الكلاسيكية والاتجاهات الحديثة في محاولة من قبل الباحثين لتغطية جوانب موضوع الدراسة من أكثر من إتجاه، وتقديم رؤية شاملة باستطاعتها تفسير أدوار المرأة العاملة وظيفيا وأسريا مع اختلاف الزمان والمكان.

المنظور البنائي الوظيفي لم تكن لديه القدرة على على تقديم تفسير للتداخل الذي يحدث بين أدوار المرأة العاملة مع النظم الأخرى المكونة للمجتمع، وجاءت تفسيراته لتفسر حالة التوازن الكلية في البناء الاجتماعي وليس على المستوى الفردي الذي تريد المرأة العاملة الوصوله اليه. في حين كانت التفسيرات التي قدمتها نظرية الدور لا تعطي اهتماماً كبيراً بالعوامل الخارجية المؤثرة على تغير الأدوار مثل ما هو الحال بدخول متغير الحياة الرقمية بشكل بارز في الحياة الحديثة. المنظور الصراعي وبرغم قيمة تفسيراته إلا أن إصراره على حتمية الصراع من أجل إحداث التغير الاجتماعي جعله يهمل النظام الاجتماعي القائم والتحول في المجتمعات الحديثة نحو المؤسسية والقانون الذي يضمن حدوث توازن في مستوى العلاقات والأدوار المختلفة.

كان تناول ظاهرة البحث من خلال منظور العولمة يعتريه بعض الإشكال الناجم عن قلة التناول السوسيولوجي للعولمة في الوقت الذي يتم فيه التركيز الكامل على جوانب العولمة الاقتصادية والثقافية. فيما قدمت نظرية القواعد المتصارعة تفسيراً أكثر واقعية من بقية النظريات بسبب قدرتها على تقديم تنبؤات بردود الأفعال حول الظاهرة قيد الدراسة، وبسبب تفسيرها للبناء الاجتماعي ثلاثي التركيب الذي يشمل جميع أطراف الظاهرة ويوضح أدوارها بدقة والعلاقة المتبادلة بين تلك الأطراف.

إن الخصوصية التي تتمتع بها المجتمعات العربية والتي تنجم عن خصوصيتها الدينية والثقافية ومنظومة القيم التي تتمتع بها، والمميزة لها عن المجتمعات الغربية تجعل من الضرورة بمكان تطوير إتجاهات نظرية تعالج تلك الخصوصيات، وتفسر الظواهر الاجتماعية بشكل واقعي بعيدا عن الاسقاطات التي تقوم بها النظريات الغربية.

التوصيات:

- ضرورة الالتفات لهذه الظاهرة من قبل الجهات المعنية، ومحاولة تقصيها ودراستها بكافة الأبعاد والجوانب الداخلة فيها.

- عمل الباحثين العرب على تبني المنهج التحليلي النقدي في معالجتهم للظواهر الاجتماعية والحرص على اختيار مداخلها النظرية بعناية، لا على سبيل الاستهلاك المعتاد.

- ضرورة العمل على انتاج نظريات عربية ملامسة لواقع مجتمعاتنا العربية وخصائصها المعيشية وسياقاتها الزمانية والمكانية، والتحرر من قبضة النظريات الاجتماعية الغربية.

المراجع

أحمد. سمير. (٢٠٠٦). *النظرية في علم الاجتماع*. القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر.

الارياني. أروى. (٢٠٢٢). أهمية التفكير النقدي والتحليلي في البحث العلمي. مدونة د. أروى الارياني

بدوي. أحمد. (أبريل, ٢٠١٨). القواعد المتصارعة نظرية جديدة في علم الاجتماع. (جامعة القاهرة (فرع الخرطوم)، المحرر) الصفحات ٢١٧ – ٢٧٢.

بسقلال. طيب، عيساوة. هيبة. (٢٠٢٣). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الحياة الاجتماعية من منظور أولريش بيك: "مجتمع المخاطرة" ومانويل كاستيلس مفهوم "مجتمع الشبكات" أنموذجاً. *مجلة الحوار الثقافي*، ١١٧– ١٣٥.

الجريدة الرسمية. (٢٠٢٣). *قانون العمل*. مسقط، سلطنة عمان.

الجزار. اكرام. (٢٠٢١). المرأة المقاولة وميتامورفوز الدور الاجتماعي مقاربة سوسيولوجية للعلاقات الجندرية. مجلة دفاتر مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية.

جلول. رشيد (٢٠٢١). مقاربات سوسيولوجية معاصرة: مجتمع المهاطرة عند "أولريش بيك" أنموذجاً. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٤٣٣– ٤٤٢.

جمال الدين عطية محمد. (١٩٩٩). العولمة. *المسلم المعاصر*، ٥ – ١١.

الحسن. بن بوزيد خولة نسرين. (٢٠١٥). مشكلات المرأة العاملة وتأيرها على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي. *جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي*. أم البواقي، الجزائر: قسم العلوم الاجتماعية.

سعد تقي العطار، و شذى عبدالمجيد الزدجالية. (٢٠١٤). المقارنة في المسؤولية الاجتماعية الأسرية والمهنية لدى المرأة العمانية العاملة في محافظة مسقط. مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

جيل فيريول. (٢٠١١). معجم مصطلحات علم الاجتماع. بيروت، لبنان: دار البحار.

طيب بسقلال، و هيبة عيساوة. (٢٠٢٣). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الحياة الاجتماعية من منظور أولريش بيك: "مجتمع المخاطرة" ومانويل كاستيلس مفهوم "مجتمع الشبكات" أنموذجاً. *مجلة الحوار الثقافي*، ١١٧- ١٣٥.

وفاء بنت سعيد المعمري. (٢٠٠٩). عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية. مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

سمير نعيم أحمد. (٢٠٠٦). *النظرية في علم الاجتماع*. القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر.

أحمد موسى بدوي. (أبريل، ٢٠١٨). القواعد المتصارعة نظرية جديدة في علم الاجتماع. (جامعة القاهرة (فرع الخرطوم)، المحرر) الصفحات ٢١٧ - ٢٧٢.

غيات حياة. (٢٠١٣). صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، الصفحات ١٠٩-٥٩.

رشيد جلول. (٢٠٢١). مقاربات سوسيولوجية معاصرة: مجتمع المهاطرة عند "أولريش بيك" أنموذجاً. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٤٣٣-٤٤٢.

سمية هامل. (٢٠٢١). المفردات العربية في ظل العولمة. *حوليات جامعة الجزائر*، ١٠٨٩.

جمال الدين عطية محمد. (١٩٩٩). العولمة. *المسلم المعاصر*، ٥ - ١١.

صفاء رفاعي. (٢٠٢٠). التحول الرقمي والتنمية المستدامة: تحليل مضمون لعدد من الفقرات التلفزيونية الحكومية والخاصة. *مجلة الدراسات الانسانية والادبية*، الصفحات ١٨٧-١٣٩.

خالد خليفة، لطفي عاشور، و معراج شريفي. (٢٠٢٢). *جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام الوظيفي لدى العاملين في المؤسسة الاقتصادية*. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

سعيد الظفري، و مها العاني. (٢٠١٤). الرضا عن الحياة الزوجية وعلاقته بالرضا الوظيفي للمرأةالعمانية العاملة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٥.

منير عبدالله سلمان كرادشة، ناصر راشد محمد المعولي، و أصيلة محمد الزرعي. (نوفمبر, ٢٠٢٠). العوامل المساهمة في تشيكل أنماط المهن المرغوب فيها للمرأة العمانية: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، صفحة ٤٦.

محمد عبدالحليم عمر. (٢٠٠١). العولمة والاقتصاد الاسلامي. *مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي*، ٣٨٧ - ٤٠٧.

احسان محمد الحسن. (٢٠١٥). *النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. بغداد: دار وائل للنشر.

زكريا حمدان الفارسي. (٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية؛ دراسة ميدانية على عدد من الأندية الرياضية في المجتمع العماني. *جامعة السلطان قابوس* . مسقط، سلطنة عُمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

نسيبة دليلي. (٢٠٢٢). *الهوية المهنية للمرأة العاملة وانعكاسها على العلاقات الأسرية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

محمودة سماح، و بوحميدة عبدالكريم. (يناير، ٢٠٢٠). حماية حقوق المرأة العاملة بين نصوص الاتفاقياتالدولية وتشريع العمل الجزائري. *مجلة الحقوق والعلوم السياسية*، الصفحات ٢٠٢-١٨٢.

المعتصم بالله أحمد الخلايلة. (٢٠١٨). أبعاد العولمة الثقافية على الهوية العربية في عصر الأحادية القطبية. *مجلة التراث*، ٢٤٥.

الجريدة الرسمية. (٢٠٢٣). *قانون العمل*. مسقط، سلطنة عمان.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية:

Aḥmad, S. (2006). *al-Naẓariyyah fī ʿIlm al-Ijtimāʿ* [Theory in Sociology]. al-Qāhirah: Dār al-Hānī li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr.

al-Iryānī, A. (2022). Ahamiyyat al-tafkīr al-naqdī wa-l-taḥlīlī fī al-baḥth al-ʿilmī [The importance of critical and analytical thinking in scientific research]. Mudawwanat Dr. Arwā al-Iryānī.

Badawī, A. (2018, April). al-Qawāʿid al-mutaṣāriʿah: Naẓariyyah jadīdah fī ʿIlm al-Ijtimāʿ [Conflicting rules: A new theory in sociology]. In Jāmiʿat al-Qāhirah – Farʿ al-Khurṭūm (Ed.), pp. 217–272.

Busqālāl, Ṭ., & ʿĪsāwah, H. (2023). Athar Tikanūlūjiyā al-maʿlūmāt wa-l-ittiṣāl ʿalā al-ḥayāh al-ijtimāʿiyyah min manẓūr Ulrīsh Bīk: "Mujtamaʿ al-mukhāṭarah" wa-Manwīl Kāstils mafhūm "Mujtamaʿ al-shabakāt" namūdhajan [The impact of ICT on social life from the perspectives of Ulrich Beck's "Risk Society" and Manuel Castells' "Network Society"]. Majallat al-Ḥiwār al-Thaqāfī, 117–135.

al-Jarīdah al-Rasmiyyah. (2023). Qānūn al-ʿAmal [Labor Law]. Maṣqaṭ: Salṭanat ʿUmān.

al-Jazzār, I. (2021). al-Marʾah al-muqāwilah wa-mītāmūrphūz al-dawr al-ijtimāʿī: Muqārabah sūsyūlūjiyyah li-l-ʿalāqāt al-jindariyyah [The entrepreneurial woman and the metamorphosis of the social role: A sociological approach to gender relations]. Majallat Dafātir Makhtabar al-Abḥāth wa-l-Dirāsāt al-Nafsiyyah wa-l-Ijtimāʿiyyah.

Jaloul, R. (2021). Muqārabāt sūsiyūlūjiyya muʻāṣira: Mujtamaʻ al-muhāṭara ʻinda "Ulrich Beck" namūdhajan [Contemporary sociological approaches: The society of risk in Ulrich Beck's theory as a model]. Majallat al-ʿUlūm al-Insāniyya, 433–442.

ʿAṭiyya, J. D. M. (1999). Al-ʻawlama [Globalization]. Al-Muslim al-Muʿāṣir, 5–11.

Ḥasan, I. (2015). Al-naẓariyyāt al-ijtimāʿiyya al-mutaqaddima: Dirāsa taḥlīliyya fī al-naẓariyyāt al-ijtimāʿiyya al-muʿāṣira [Advanced social theories: An analytical study of contemporary theories]. Baghdad: Dār Wāʾil li-l-Nashr.

Al-Khalāʾila, Al-Muʿtaṣim bi-Llāh. (2018). Abʿād al-ʻawlama al-thaqāfiyya ʿalā al-huwiyya al-ʿArabiyya fī ʿaṣr al-uḥādiyya al-quṭbiyya [Dimensions of cultural globalization on Arab identity in the unipolar era]. Majallat al-Turāth, 245.

Khalīfa, Kh., ʿĀshūr, L., & Sharīfī, Miʿrāj. (2022). Jawdat al-ḥayāt al-waẓīfiyya wa-atharuhā ʿalā al-iltizām al-waẓīfī lada al-ʿāmilīn fī al-muʾassasa al-iqtiṣādiyya [Quality of work life and its impact on organizational commitment among employees in the economic institution]. Jāmiʿat al-Shahīd Ḥamma Lakhḍar bāl-Wādī.

Dalīlī, N. (2022). Al-huwiyya al-miḥniyya li-l-marʾa al-ʿāmila wa-inʿikāsuhā ʿalā al-ʿalāqāt al-usariyya [Professional identity of working women and its reflection on family relationships]. Al-Jazāʾir: Jāmiʿat Qāṣidī Marbah Warqla.

Shaḥāta, Kh. (2023). ʿIlm al-jarīma al-raqamiyya wa-madākhiluhā al-sūsiyūlūjiyya al-ḥadītha li-tafsīr al-jarīma fī mujtamaʿ al-raqmana [Digital criminology and modern sociological approaches to crime in the digital society]. Jāmiʿat Damanhūr.

Al-Ẓafārī, S., & Al-ʿĀnī, M. (2014). Al-riḍā ʿan al-ḥayāt al-zawjiyya wa-ʿalāqatuh bi-l-riḍā al-waẓīfī li-l-marʾa al-ʿUmāniyya al-ʿāmila [Marital satisfaction and its relationship with job satisfaction among Omani working women]. Majallat al-Ṭufūla wa-l-Tarbiyya, 15.

Al-ʿAṭṭār, S., & Al-Zadjāliyya, Sh. (2014). Al-muqārana fī al-masʾūliyya al-ijtimāʿiyya al-usariyya wa-al-miḥniyya lada al-marʾa al-ʿUmāniyya al-ʿāmila fī Muḥāfaẓat Maṣqaṭ [Comparison of family and professional social responsibility among Omani working women in Muscat Governorate]. Maṣqaṭ, Ṣulṭanat ʿUmān: Wizārat al-Tanmiyya al-Ijtimāʿiyya.

ʿUmar, M. (2001). Al-ʻawlama wa-al-iqtiṣād al-islāmī [Globalization and the Islamic economy]. Majallat Markaz Ṣāliḥ ʿAbdallāh Kāmil li-l-Iqtiṣād al-Islāmī, 387–407.

Gharbī, M., & Qalwāz, I. (2019). Al-naẓariyya al-bināʾiyya al-waẓīfiyya: Naḥw ruʾya jadīda li-tafsīr al-ẓāhira al-ijtimāʿiyya [Structural-functional theory: Towards a new perspective for interpreting social phenomena]. Al-Jazāʾir: Al-Markaz al-Jāmiʿī Tismīslit.

Al-Fārisī, Z. (2023). Al-masʾūliyya al-ijtimāʿiyya li-l-andiyya al-riyāḍiyya: Dirāsa maydāniyya ʿalā ʿadad min al-andiyya fī al-mujtamaʿ al-ʿUmānī [Social responsibility of sports clubs: A field study on several clubs in Omani society]. Jāmiʿat al-Sulṭān Qābūs, Maṣqaṭ, Ṣulṭanat ʿUmān: Kulliyat al-Ādāb wa-l-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyya.

Karancha, M., Al-Maʿūlī, N., & Al-Zarʿī, A. (2020, November). Al-ʿawāmil al-musāhima fī tashkīl anmāṭ al-mihan al-marghūb fīhā li-l-marʾa al-ʿUmāniyya: Dirāsa maydāniyya [Factors shaping desirable career patterns for Omani women: A field study]. Majallat al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyya, p. 46.

Al-Maʿmarī, W. (2009). ʿAmal al-zawja wa-atharuhu ʿalā awḍāʿihā al-usariyya [Wife's employment and its impact on her family conditions]. Maṣqaṭ, Ṣulṭanat ʿUmān: Wizārat al-Tanmiyya al-Ijtimāʿiyya.

ʿAqūn, M. (2021). Maḥaṭṭāt fī masār taʾsīs ʿilm al-ijtimāʿ al-ʿArabī al-muʿāṣir: Taḥlīl naqdī li-is'hāmāt Aḥmad Mūsā Badawī - Naẓariyyat al-qawāʿid al-mutaṣāriʿa namūdhajan [Milestones in the founding of contemporary Arab sociology: A critical analysis of Ahmad Musa Badawi's contributions]. Majallat al-Mawāqif li-l-Buḥūth wa-l-Dirāsāt fī al-Mujtamaʿ wa-l-Tārīkh, 474–487.

Bin Būzīd, N. (2015). Mushkilāt al-marʾa al-ʿāmila wa-taʾthīruhā ʿalā al-adāʾ al-waẓīfī: Dirāsa maydāniyya bi-Jāmiʿat al-ʿArabī Bin Mahīdī [Problems of working women and their impact on job performance: A field study at University of Larbi Ben M'hidi]. Jāmiʿat al-ʿArabī Bin Mahīdī – Umm al-Bawāqī, Al-Jazāʾir: Qism al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyya.

Hāmal, S. (2021). Al-mufradāt al-ʿArabiyya fī ẓill al-ʻawlama [Arabic vocabulary under globalization]. Ḥawliyyāt Jāmiʿat al-Jazāʾir, 1089.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ٢١٥ – ٢٣٦ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 8

The working Omani woman and role conflict between job commitments and family expectations in the digital world: An analytical approach considering sociological theories

[1]Aisha Bint Abdullah Hamad Al Kalbaniah – [2]Khalifa Bin Abdullah Bin Rashid Al Dhabari

[3]Samah Bint Mohammed Bin Abdullah Al Maamariyah

[4]Abdullah Bin Ali Bin Khalfan Al Washahi

[1,2,3,4]Master's in Sociology, College of Arts and Social Sciences

Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

3oshh7@gmail.com

Abstract

Working women face a host of professional pressures, attempting to cope with them while fulfilling their remaining family roles. This is all to balance their professional ambitions with their other social roles as mothers, wives, and sisters. This, in turn, has led to what is known as role conflict and numerous problems that disguise themselves as an attempt to balance role expectations in both the family and professional environments. Today, globalization policies and the resulting local structural reforms aimed at empowering women and increasing their role in various fields have directly and indirectly led to radical transformations in the concepts of the family and the issues and problems related to role considering requirements and expectations. Given the centrality of women in the Arab family and the pivotal role they play in the upbringing and education of future generations, and because the foundation of Arab society cannot be established without the family, family and societal issues have become more pressing than ever and have become the focus of attention of academic circles, especially social ones. As sociologists, we are dedicated to studying the digital transformation and the challenges and events facing the Arab family. Through this contribution, we will attempt to examine, based on a critical analytical approach, the conditions of working Omani women and their struggle with roles considering accelerating digitization processes. We will do so by drawing on sociological theories that fall within the scope of our topic, both analytically and critically. This research paper aims to explain the reality of working women balancing their work obligations and family expectations by comparing it with theoretical data in sociology and discovering the most appropriate theory to study the topic of our current paper.

Keywords: Working women, role conflict, work obligations, social theory.

IN THE NAME OF ALLAH,
THE MERCIFUL,
THE MERCY-GIVING

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Journal of KING ABDULAZIZ UNIVERSITY Arts and Humanities

Volume 33 Number 1
2025

Scientific Publishing Center
King Abdulaziz University
P.O. Box 80200, Jeddah 21589
http://spc.kau.edu.sa

Editorial Board

Prof. Ahmed Mohamed Azab aazab@kau.edu.sa	Editor-in-chief
Prof. Abdul Rahman Raja Allah Alsulami aralsulami@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdulrahman Alamri aaalamri1@kau.edu.sa	Member
Prof. Rafat Alwaznah ralwazna@kau.edu.sa	Member
Elsayed Khalied Ibrahim Mathana ekibrahim@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdul Rahman Obeid al-qarni alqarni333@yahoo.com	Member
Prof. Hana Abu Dawood habudaoud@kau.edu.sa	Member
Prof. Zainy Talal Alhazmi Zalhazmi@kau.edu.sa	Member
Prof. Awatef Alshareef aalherth@kau.edu.sa	Member

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Contents

English Articles

page

- Constructing Saudi Cultural Identity Through Paratext: A Case Study of the Translated Children's Book Sidra's Adventure in AlUla

Eisa Ahmed S Asiri …….. 548

Arabic Articles - English Abstracts

- The social effects of E-Learning: an applied study on a sample of Ajman University Students in the UAE

Mohammed Khaled Al-Qurun - Jaber Al-Hosani - Mohammed Al-Zaabi - Ahmed Issa - Alaa Al-Rawashdeh ……..... 30

- Psychological and Social Effects of Electronic Addiction: An Applied Study

Afnan Saleem Sulaiman - Athari Khalid Alshamsi-Hamda Mohammed Alhosani - Maryam Younis Mahmoud - Meera Abdulla Alnuaimi - Alaa Alrawashdeh …… 63

- The Impact of the use of Social Media on Family Relationships in Arab Societies: Analytical Social Study

Mooza Isa Aldoy ……..……..…….. 95

- Virtual Relationships Reflection on Family Quality of Life: A Field Study on a Sample of Saudi Families in Riyadh and Jeddah Cities

Areej Ahmed Saeed Agran …… 127

- The effects of using smartphones from the perspective of university youth

Hind Fahd - Suad Batti Al Shamsi - Moza Al Shamsi - Maryam Ali Al Kaabi - Nada Saeed Mohammed - Alaa Al Rawashdeh …….. 152

- Family Privacy and the Challenge of Using Social Media: A Study Applied to Snapchat Users as a Model

Jawaher Bint Saleh Al-Khamshi …… 177

- The Impact of Digital Technology on Family Relationships: A Sociological Analysis from the Perspective of University Students

Shaikha Al-Mosalmy - Hosni Abdelghani …… 214

- The working Omani woman and role conflict between job commitments and family expectations in the digital world: An analytical approach considering sociological theories

Aisha bint Abdullah bin Hamad Alkabanyyah – Abdullah bin Ali bin Khalfan Alwishahi – Khalifa bin Abdullah bin Rashid Aldhubari – Samah bint Mohammed bin Abdullah Almamaryyah ……. 236

- A survey study of family disputes within the Saudi community resulted of misusing social media outlets- Studies of family and digital transformation: new changes and challenges

Muna Ibrahim Ahmed Alfarih ……... 263

- Linguistic Landscape in Abha

Saeed Ali Al Alaslaa …… 289

- The Desired Objective in the Interpretation of "The sight did not swerve, nor did it transgress" [its limit] (An Najm: 17): An Analytical Objective Study

Farraj Mohammed Sarhan Al-Subaie ……... 324

- The structure of time and its narrative relationships in the novel "Zero Hour" by Abdel Majeed Sebata

Mohammed Yahya Abumelhah …… 343

- Semiotics of Death in Ibrahim Al-Ḥārthi's Play Na'sh (Coffin)

Jaber Mohammed Yahiya Al-Najadi …… 374

- Positive Effects Resulting from the Use of Artificial Intelligence Programs on Academic Performance: A Sociological Study on a Sample of Female Students from the College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University

Hanan Mussed Alsuraihi …… 406

- Broken Plurals within Alasmaeiat Collection of Poems: A Morpho-Semantic Study

Mohammad Abdullah almzaah …….. 438

- Cyber Warfare attacks as a Catalyst for Emerging wars in the Context of Armed conflict according to the Tallinne Manual

Rawiya Boulanoair ……... 457

- The Creditor's Right to Unilateral Rescission or Judicial Rescission in Case of Breach: A Comparative Study Between the Saudi Civil Transactions Law and The Hanbali Jurisprudence

Mohammed Abdulmohsen Mohammed Alsawi …… 492

- The Role of Crisis Communication in Tourism Risk Management: A Survey Study on the Asir Development Authority

Amani Saeed Alqahtani – Muhammed Abdulrahman Alasmari …… 522

- Administrative challenges facing leaders of special education institutions and centers: a qualitative exploratory study

Abdulrahman Hamed Habab Alsulami - Ibrahim Jumaan Hamdan Al-Ghamdi 547